القصص

من أساطير الإغريق

بسيشيه وكيوبيد

للأستاذ دريني خشبة

(بقية ما نشر في العدد الماضي)

فلما كان الغسق (١) سمعت إلى الباب ينفتح ، ويدخل فتًى خفيف الخُطى ، ويقبل عليها فيُحيي أحسن تحية بأرق صوت ، ثم يستأذن فيجلس إلى جانبها

وكان الظلام شاملاً ، فلم تستطع بسيشيه أن تتبيّن وَجه الجالس إليها أو خَلْقه ، ولكنها كانت تسمع إلى موسيقى تمزج بصوته الحنون ، وكانت تحس كأن عبرات تكاد تخنقه ، لأنه يريد أن يبوح بشيء يمنعه الخجل من البوح به ... واقترب منها ...

وأخذا في حديث شعي ، ولكن الحياء كان ما يزال يعقد لسانيهما ...

واقترب منها كذلك ...

وتماست الأجسام المرتجفة ، وليس كتماس الأجسام مفرّجاً عن الحب !

وأخذ الحبيب يد حبيبته بين كفيه ، فانتقلت الحرارة من هنا إلى هنا ، ثم دنا الفم من الفم ، واستراح الخد على الخد ، وبدأ طوفان القبل ... ...

وتمتم كل من الحبيبين بهذه الكلمة السماوية الخالدة :

« ... أنا ... أحبك ... »

***

ـ « كأنك أنت أيها الحبيب الصغير الذى أنقذتنى من براثن الموت ! ! »

ـ « أجل يا مُنْية النفس ، ورَجيّة القلب ، بمعونة الآله الرفيق زفيروس »

ـ « أفأنت إلـه إذن ؟ »

ـ « لا أستطيع أن أذكر لك من ذلك الآن شيئاً ... »

ـ « إذن ما اسمك ؟ »

ـ « ولا هذا أيضاً ! »

ـ « أحب أن أراك ، فهل تأذن بإيقاد المصباح ؟ »

ـ « إذا حاولت أن تريني ، كان فراق بيني وبينك ! ! »

ـ « أنت تزعجني أيها الحبيب الصغير ... »

ـ « ولِمَ أزعجك ؟ ... ألست قد أنقذتك من الموت ، وأسكنتك هذا القصر المنيف ، ولست أمُنّ عليك ! ! »

ـ « برغم هذا فانك تزعجني ... »

ـ « هاتي قبلة ... ودعي هذا الحديث الشاجن ... »

ـ « ... ؟ ... »

***

وظل يزورها كلما أقبل الليل ، فيمكث معها حتى مطلع الفجر آخذَيْن في عناق وقُبَل ، وحديث ألذ من قِطع الروض ، وأروح من رفيف النسيم ؛ ثم يَفْصل على أن يعود لميعاده من اليوم التالي ... وبسيشيه راضية قانعة ، لا يضيرها ألا تعرف من هذا الحبيب الوفي ... ولا ما يكون اسمه ...

وذهبت تنشق أنفاس البحر فوق الشاطىء الطويل المزهر فلقيت أختيها فجأة خارجتان من زورق جميل ، فتعانقهما عناقاً حاراً ، ويغمرها للقائهما فرح كبير ، وتعود بهما إلى القصر ، وتطوف معهما حدائقه وغرفاته ، وتقف عند الصور والتماثيل ونافورات الزئبق ؛ وتدخلهما « هيكل الحب » كما اتفقت وحبيبها أن يسميا المخدع ؛ ثم تقص عليهما قصتها منذ اعتزامها الانتحار إلى أن تلقاها . . .

وتكون الغَيْرة قد أنشبت أظفارها في فؤادي الفتاتين ؛

(١) الغسق أول ظلمة الليل

ويكون الحسد قد شاع فى نفسيهما الخبيثتين ، فتضمران لها الشر المستطير

— « ولكن كيف تطمئنين إلى هذا الحبيب يا أختاه ؟ ألا تخافين أن يكون غولاً أو هولة أو سعلاة ؟ لماذا إذن يأبى عليك أن تنظرى اليه ؟ أليس يخشى أن تفزعى منه إذا رأيته على حقيقته ؟ أيغرك منه كلامه الناعم الموشى ؟ لا يا أختاه ! نحن نخشى أن يقلاك يوماً أو يجفوك فيقتلك . . . ! لا بد أن تأخذى حذرك منه ! ولا بد أن تنتهزى فرصة يكون غارًّا فى نوم عميق فتوقدى المصباح وتنظرى اليه ، فان كان وحشاً أو هولة ، فاليك هـذا الخنجر المرهف فاغمديه فى قلبه واستريحى منه ، وعودى معنا إلى أبينا الملك فانه جد مشتاق اليك . . . »

ودفعتا اليها الخنجر المسم بغِلِّهما ، وولتا عنها تختبئان فى أجمة دانية . . .

وفعل كلامهما فى قلب أختهما فعله ، فلما كان الليل ، وغفا الحبيب الصغير مما ألم به من سكرة الحب ، نهضت بسيشيه إلى مصباحها فأوقدته ، وإلى الخنجر فشرعته ، وذهبت تنظر إلى العاشق البرىء . . .

فماذا رأت ؟

أجمل مخلوق على وجهك أيتها الأرض ! . . .

لقد كان نائماً حالماً ، فيه دعة وفيه فتون . . . وملأ الفتاة حباً . . . فارتجفت . . . واهتز المصباح فى يدها . . . فسقطت نقطة من الزيت المشتعل على ذراع الحبيب فأيقظته . . . وفتح عينيه . . . فرأى إلى الخنجر المرهف فى يمين بسيشيه . . .

ياللهول . . . ! !

لقد قفزالحبيب قفزة هائلة ، ورف بجناحيه الصغيرين ، وقال :

« بسيشيه . . ! ياشقية . . ! وداعاً . . ! فلن نلتقى بعد اليوم ! ! »

وشاعت الحسرة فى قلب الفتاة فسقطت على الأريكة من الجزع والاعياء . . .

ما كاد كيوبيد يرف بجناحيه فيغادر القصر حتى امتلأ المخدع أرواحاً شريرة طفقت تهاجم نفس بسيشيه فى شدة وعنف ، وكلما نظرت هنا أو هناك رأت أفعوانات هائلة تنفث الموت الأسود من أنيابها البارزة الحوانى ، ثم أحست كأن القصر يرجف وعيد ، ويكاد ينقض ، فهرعت إلى الخارج مهرولة ، وهرعت فى إثرها المخاوف والأشجان ، يحدوها الذعر والفزع الشديد

ونظرت فى السماء فلم تجد قمرها المنشود تبثه وتشكو اليه ، بل وجدت سُحُباً قاتمة تنعقد فى الشرقين والمغربين ، والوَدْق يخرج من بينها كما تخرج الزفرة من صدر مكروب ! وبدأت العاصفة الهوجاء تزلزل الجزيرة وتميد بالدَّوْح وترفع شياطين الموج فتجرف الماس واليَبَاب !

وأخذت الرياح الهوج تلاحق الفتاة حيثما ذهبت ، وترجم وجهها الكاسف المُغَضَّن بجمرات البَرَدِ أيان وَلَّت

ووهنت أعصابها فراحت تصيح فوق الشاطىء كالذى يتخطفه الشيطان من المس ، فلما لم يلب نداءها أحد ، انثنت نحو القصر ، واطَّوَّفت بالأسوار تتفقد الباب الكبير الضخم . . . ولكن . . . هيهات ! لقد كان السور كتلة واحدة ليس بها منفذ ، ولم يكن غارقاً هذه المرة فى الطوفان الزاخر من أزهار الشيير والياسمين والبابونيا ، وكان عالياً على غير عهدها به ، حتى يكاد يستتر وراءه القصر الباذخ ؛ فلما استيأست من الدخول ، وشعرت بقلبها يتحطم ، وبنفسها تذهب شعاعا ، استلقت على الكلأ ، واستسلمت لنوم ممتلىء بالأشباح

وأشرقت الشمس فاستيقظت بسيشيه ، وتلفتت حولها فلم تر السور ولم تجد القصر ، وفركت عينيها تخال أنها تحلم ، ولكنها ترى الجزيرة جرداء إلا من شجيرات قليلة من الشاهبلوط ؛ وإلا من غدير صغير به بقية غير مباركة من الماء النمير . . .

ويكون صوابها قد ثاب إليها ، فتيمم شطر الشاطىء تتفقد وروده ورياحينه ، ولكنها لا تجد إلا آلافاً من السراطين الميتة لفظها البحر بفعل العاصفة ، وإلا أكواماً من الوَدَعِ والمحار تخلل كُثْبان الرمال الممتدة فوق الجزيرة ، كأنها قوافل من آلام بسيشيه وأشجانها !

« ويلاه ! »

« لقد حولْتُ إليك أيتها الجنة الصغيرة وبُرْدُك بُرْدُ الشباب ، وريْعانك ريعان الصبى ، وفى أعطافك تنهل سُلافة الحب ، وتحت شطئانك ترقص عرائس الماء ، وفى غُدرانك تترقرق أمْوَاهُ الهوى ؛ وكل مافيك تدب فيه حياة إلهية ناضرة

« أفهكذا يذبل شبابك ، ويذوى ريعانك ، ويغيض حُبُّك

وتقفر شطئانك ، فليس يرف فوقك إلا هامة ، ولا يهتف فيك إلا صدى الوحشة ، ولا تهب ريحك إلا كأنفاس الجحيم ؟!

« ويلاه !

« لقد كنت أقرك عيني أحسبني منك أيتها الجنة في حلم ، فالآن أقرك عيني أرى هل أنا من خرابك اليوم في حلم ؟!

« لقد نممت بالحب فوقك أيتها الجزيرة ، فلماذا لقيت أختي ؟! أين ذهبنا ؟! أحسبهما ذعرتا من العاصفة ، وفزعتا من الزلزال ، ففرتا . . . فصبر جميل !! . . . »

***

هكذا ظلت تبكي بسيشيه ، وهكذا غبرت بها الأيام فوق الجزيرة تنتظر أوبة حبيبها . . . ولكن . . . بلا جدوى !!

وكانت تأكل ثمرات من الكستناء تذهب بها سغبها ، وترشف من بقية الماء في الغدير رشفات تبل بها أوامها ، ثم تعدو في الجزيرة باحثة عن . . . . . لا شيء !!

ووقفت يوماً عند ضفاف الغدير ترتوي ، فما شدهها إلا أن ترى الماء يزداد ويزداد ، والغدير يتسع ويتسع ، حتى تكون على عدوة نهر عظيم دافق ، تزخر أمواجه وتجرجر أواذيه . ويبدو لها أن تلقي بنفسها في أعماقه ، لأنها لم تعد تحتمل هذا الألم المتصل والشجن الطويل الممض . . . وانها لتنظر الى الماء فيجيش قلبها بالذكريات ، وتفيض عيناها بالدمع ، ويشحب جبينها الكاسف الحزين ، ثم يتأود غصنها اليابس الهش ، فتنحدر الى اليم ، وتتلقفها اللجة

ولكن رب النهر الذي كان واقفاً يسمع ويرى يسرع إلى الفتاة فينتشلها ، ويصيح ببناته عرائس الماء فيأتين من كل فج عميق ، ويترفقن بالناجية الشقية فيواسيها بكلمات تقطر حناناً وتفيض رحمة ، ثم يتركها لبناته يداعبنها ويلاعبنها

وتأنس بسيشيه الى العرائس الحلوة ، ولا يخجلها أن تأخذ معهن في حديث حبها ، فاذا سألنها عن صفة حبيبها ، قالت : « كان صغيراً كالطفل إلا حين يكون في ذراعي ، مسنداً رأسه على صدري ، فيكون إذ ذاك أكبر من الدنيا بما فيها من مباهج ومفاتن . وكان طيب الأنفاس ، فما قبلني أو قبلته إلا شممت عبق الورد في فمه ، وأريج البنفسج في خده . وكان اذا عانقني أو عانقته ، تحسست له جناحين على ظهره ، صغيرين ناعمين ، فاذا سألته عنهما ، أنكر علي وصرفني برفق ودعة عن الحديث عنهما ، فنأخذ في أمور أخر . وكان يحمل قوساً من ذهب ما تفارقه ، وكنانتين من حرير فيهما سهام من رصاص وذهب . . وما دهاني في الليلة المشؤومة إلا أن أراه يثب من النافذة ، فيحلق في كبد السماء كأن له قصراً فيها . . فبحق زيوس عليكن يا عرائس الا ما أعلمتنني من هذا الحبيب ، فأنتن بنات إله مبارك ، ولا بد أن يعرف أبوكن من أمره كل شيء . . . »

وصمتت بسيشيه ، ونظرت إلى العرائس فرأتهن يحدجنها بنظرات دهشة حائرة ، ثم يتهامسن ، ثم لا يحرن جواباً ؛ فقالت لهن :

«أأنتن تزعجنني يا عرائس ، فهل هكذا يلقى الضيف لديكن ؟ »

فقالت كبراهن : « لا عليك يا فتاة ، ولكنك كنت أتعس مخلوقة على وجه الأرض حين عصيت أمر كيوبيد !! »

ـ « كيوبيد ؟! ومن كيوبيد تعنين ؟! »

ـ « كيوبيد بن ڤينوس ، فهو هو الذي كان يهواك وكنت تهوين !!؟ »

ـ « كيوبيد الإله ! كيوبيد حبيبي ! يا ويح لي . . . لابد أن يعود لي إلهي الجميل الحبيب . . . لن تحلو لي الحياة بدونك يا كيوبيد . . . »

***

هامت بسيشيه على وجهها في أقصى الأرض ، وكلما مرت بروضة أو غيضة ، وكلما وقفت عند ضفاف نهر أو ألمت بحفافي غدير ، برزت لها عرائس الماء فشكت اليهن ، وسألتهن إن كن يعرفن أين يأوي كيوبيد ؟ وقالت لها عروس :

ـ « أترين يا فتاة إلى هذا الجبل البعيد الذي يحمل السماء بروقيه ؟ إذا كنت عنده فتلبثي حتى يعود پان[1] من صيده فتملقي به ، واذرفي من دموعك تحت قدميه ، فاذا هش لك وبش ، فاذكري له حاجتك يقضها لك ، أو يدلك على من عنده قضاؤها »

ـ « ومن عسى أن يكون پان يا أختاه ؟ »

ـ « رب المراعي ، وإله الصيد ، وحامي القنص . ألم تقربي له ؟ ألم يفعل أبواك ؟ »

(١) ورد ذكره في بعض الأساطير باسم كونستيس ـ وما يزال الرعاة الانجليز يغنون بمحاميهم پان إلى اليوم

— « بل فعلنا . . . . »

ونهدتْ إلى الجبل وكأنما بها عُقَل من الجنون ، وجعلت تطوّف به حتى مالت الشمس إلى الغروب ، فرأت (بان) قادماً يدبّ بحافريه ، ويردد في الآكام ناظريه ؛ فلما لمحها أقبل عليها دهشاً متعجباً ، ثم أخذ يتفرس فيها كأنما بهره حسنها ، وسباه منظرها . . .

وشكت إليه ، فما هالها منه الا قوله : « تمسة ! أنت غريمة فينوس !! » فقالت ، وفي عينيها دموع تخنق منطقها : « غريمة فينوس ؟ ومالي أنا ولفينوس ؟ » فقال بان : « جمالك هذا جنى عليك . . . لقد صرف الناس عن ربة الجمال والحب الى عبادتك أنت أيتها الشقية ، ولذلك حنقت عليك ، وأصابك من الأذى ما أصابك . . . إسمعي يافتاة . . . لقد مررت اليوم بربة الخيرات دعميتير ؛ هل تعرفينها ؟ أم برسفونيه ، فتاة الربيع التي خطفها أخي بلوتو لتؤنسه في هيدز ! مررت بها فسمعتها تتحدث عن كيوبيد وهيامه بك ! بك أنت ! أليس اسمك بسيشيه ؟ »

— « . . . . . . ؟ . . . . »

— « تحمَّلي إليها إذن . . . إنها ليست بعيدة من هنا . . . إنها شفيقة رفيقة ، وهي ترثي لأمثالك من العاشقات الوامقات ؛ تحدثي إليها عن كيوبيد واستمعي إلى ما تقوله لك وتشير به عليك . . . أترين إلى هذه الغابة الملتفة الوارفة ؟ إنها هناك تنتظر ابنتها في أوبتها من هيدز »

وعجلتْ إلى الغابة ، ولقيت دعميتير الطيبة الوقور ، فانحنت تحييها ؛ وما كادت تسرد شكاتها حتى انهمر الدمع من عينيها الحزينتين ، وتخاذلت تخرّ مغشياً عليها ! . وتقدمت ربة الخير فباركت الفتاة ، وطفقت ترش على وجهها الماء من غدير قريب ، فكان الزهر ينبت حول بسيشيه كلما انتثرت قطرات على الأرض ، فلما أفاقت ، بهرها هذا السرير الربيعي من منضود الورد يحف بها ، ويحنو عليها . . . حنو المرضعات على الفطيم !

وبسمت دعميتير ، وواست الفتاة الوالهة وآنستها ، ثم ذكرت لها أنها رأت كيوبيد بُكْرةَ ذلك اليوم ، وفي كتفه جرح دام أحدثته فيه أمه فينوس ؛ لماذا ؟ لا يدري أحد ! — « . . . فاذا كان لا بد لك من لقاء كيوبيد ، فاذهبي إلى فينوس وتبتّلي إليها ، وادخلي في خدمها وحشمها ، وأثبتي لها بتفانيك في طاعتها أنك من عبادها المخلصين ؛ عسى يا بُنَيَّة أن ترضى عنك ، ويذهب عنك هذا الحَزَن . . . »

ثم قادتها إلى قصر فينوس ، وزودتها بما ينبغي لها من النصح ، وعادت إلى غابتها الوارفة تنتظر برسفونيه

ورهنت بسيشيه على حسن إخلاصها وجميل توبتها ، وكانت ربة الحسن تسخّرها فيما لا طاقة لبشر به ، فكانت تقوم بما تُكلَّف به وتؤديه خير الأداء

وأعجب ما حدث لها من ذلك أن أمرتها فينوس بالتوجه إلى هيدز — دار الموتى — واقتحامها ، ثم لقاء برسفونيه ، ربة الربيع ، وزوج بلوتو ، وسؤالها صندوق الطّيب الذي تدهن منه العجوز الشمطاء ، فيرتد اليها صباها ، ويتدفق ماء الشباب في أعطافها ، وتعود كما كانت ، شرخ صبي ، وعنفوان شباب !

وأسقط في يد بسيشيه ! ولم تدر كيف السبيل إلى هيدز ! ! ولكنها حين ذكرت برسفونيه ، بدا لها أن تذهب فتستشير أمها دعميتير عسى أن ترشدها أو تزودها خالص نصيحتها . فذهبت إلى الغابة ، ولقيت لحسن حظها دعميتير تودع ابنتها ، لتعود أدراجها إلى هيدز ، إذ كان الربيع الحلو قد صوّح ، وأزف الشتاء ببرده وزمهريره . . .

وهشت لها دعميتير ، وعقدت بينها وبين ابنتها أواصر الصداقة ، ولما حان موعد الافتراق ، أبدت بسيشيه رغبتها في أن تصحب ربة الربيع لتؤنسها في ظلمات دار الفناء ، فلم تعارض الفتاة ، بل أذنت لها راضية [1]

وسارا بين صفين من أرواح الموتى تغني وتنشد . . . وتبكي ! !

وكم كان عجب بلوتو شديداً حين لمح الفتاة الرشيقة الهيفاء تسير إلى جانب زوجته ، وبلغ به التأثر مبلغه ، فغادر لها غرفة العرش المظلمة . . .

وتلطفت بسيشيه فسألت مليكة هيدز صندوق الطيب الثمين ! ! ! فوجئت برسفونيه ! وكانت على وشك أن ترفض هذا الطلب ، لولا أن ذكرت الفتاة أن فينوس هي التي أرسلتها لتطلبه وتجيئها به . فنهضت برسفونيه إلى دولاب قريب ، وعادت بالصندوق ، ترتجف به يدها العاجية الجميلة ، وقدمته للفتاة وهي تقول :

(١) في بعض المصادر أن زفيروس هو الذي قاد الفتاة الى هيدز

« لا تفتحيه . . . لا تفتحيه أيتها الصغيرة ! ! »

واستأذنت بسيشيه ، وعادت أدراجها إلى . . . هذه الدار الأولى . . .

وفى طريقها إلى قصر ڤينوس ، ذكرت كلمات ربة الجمال عما يحتويه الصندوق من دهان يرد القليل منه جمال الشباب وريعان الصبى . . . وذكرت كذلك تلك الليالى الطوال التى ظلت فيها مسهّدة العينين تبكى كيوبيد وتحن إليه ، حتى شفّها الوجد ، وأوهنها السقم ، وبرّح بها الهيام الشديد ؛ فتحدثت إلى نفسها تقول : « فلم لا أدهن بقليل منه وجهى وبشرتى ؟ ولم لا أرتد جميلة كما كنت ، مادمت أطمع فى لقاء كيوبيد ؟ إن ربة هيدز حذرتنى من فتح الصندوق ، لا أدرى لماذا ؟ فاذا كان ما به شر ، فلم تريده ڤينوس الجميلة ؟ لا ! لا بد أن أتطيب به ، وليكن بعدها ما يكون !! »

وداعبت أناملها الصندوق ففتحته . . . . ولكن . . . . وا أسفاه !! لم يكن به غير هذا الروح الشرير المنكر . . . روح النوم ... ولقد وثب فى وجه بسيشيه فغلّق فى عينيها الزرقاوين الصافيتين ، ثم ماهى إلا لحظة حتى انكفأت المسكينة على الحشيش المندّى تغط فى نوم عميق . . . . ! !

***

وكان كيوبيد يتنزه فى الحدائق المجاورة ، فما دهاه إلا أن يرى ملاكه المحبوب ممدداً على الكلأ ، وصدره يعلو ويهبط ، كأن كابوساً مستقر عليه

ودنا إله الحب من بسيشيه ، وسرعان ما هاجت به ذكريات غرامه الأول ، وثار فى قلبه الحنين إلى الليالى المقمرة الحلوة التى كان يقضيها إلى جانب الرشأ الغرير ، الذى يترنح أمامه فى قبضة الروح الشرير . . . روح النوم !

ونظر كيوبيد بعينيه السحريّتين ، فرأى الروح يصارع بسيشيه صراعا هائلا . . . فثارت فيه نخوة الوفاء ، وأنفذ إلى العدو سهاماً متتابعة متلاحقة ، حتى قهره ، واضطره إلى العودة من جديد إلى الصندوق الصغير ، وما كاد يستقر فيه حتى أغلقه عليه ، ودفنه فى غور من الأرض

ثم تقدم الى حبيبته ، وطفق يروّح على وجهها ، ثم أيقظها بقبلة اهتز لها الروض ، وطرب الورد ، وشاعت فى الطبيعة الضاحكة أمراً وسحراً ! !

« أختاه ! ! انهضى ! أنظرى الىّ ! هأنذا كيوبيد ! هلمى فلن نفترق بعد اليوم ! ! »

***

وأغذا السير ، حتى اذا كانا فى دولة الأولمب صاح كيوبيد فى معشر الآلهة : « أن اشهدوا أيها الأرباب ، لقد اخترت بسيشيه الجميلة زوجة لى مباركة . . . . » وطرب الآلهة ، وأقيم المهرجان الفخم ؛ ورقصت ديانا ربة القمر ، وعزف أبوللو على موسيقاه ، وتقدمت ڤينوس فباركت الزوجين الحبيبين ، ورسمت بسيشيه ربة للروح الخالدة التى لاتفنى ... ومنذ ذلك اليوم وهى ترف بأجنحة فراشة جميلة فى جنة الأولمب ، والى جنبها حبيبها كيوبيد

درينى خشبة

وزارة المعارف العمومية

اعلان

بمناسبة ضم مدارس مصلحة الحدود لوزارة المعارف العمومية ابتداء من السنة المكتبية المقبلة ٣٥ — ١٩٣٦ تعلن الوزارة عن خلو الوظائف الآتية :

عدد

١ — مدرس أدبى لمدرسة العريش

١ — « علمى لمدرسة مرسى مطروح

١ — « لغة عربية لمدرسة الخارجة

٢ — « أدبى لمدرسة الخارجة

٢ — « علمى لمدرسة الخارجة

وسيكون تعيين هؤلاء الموظفين فى الدرجة السابعة بالمرتب الذى يتناسب مع مؤهلاتهم الفنية ، ويصرف لهم علاوة على المرتب بدل إقامة بواقع ٢٠ ٪ من المرتب ، بشرط ألا يزيد على خمسة جنيهات ، ولا يقل عن جنيهين ، فعلى الراغبين أن يتقدموا بطلباتهم الى مراقبة التعليم الابتدائى رأساً فى ميعاد لا يتجاوز ٣١ يوليو الجارى مع ملاحظة أن الطلبات السابقة لا يلتفت اليها

½